[165] كيوم عيسى، وا لاضلن فيه الخلق، قال: فنزل القرآن " ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين (1) " فقال: صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا: يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى ؟ فقال: ويحكم حكى ا واو كلامي قرآنا، وأنزل عليه " ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين " ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع، قال: فقال النبي صلى ا عليه وآله: " بسم ا الرحمان الرحيم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان " قال: صرخ إبليس صرخة فرجعت إليه العفاريت فقالوا: يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة ؟ قال: وا من أصحاب علي، ولكن بعزتك وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم إليك، قال: فقال أبو عبد ا عليه السلام: والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت وألابالسة على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللحم، والمؤمن أشد من الجبل والجبل يستقل منه بالفأس فينحت (2) منه والمؤمن لا يستقل على دينه (3). 42 - جع: أخبرنا علي بن عبد ا الزيادي، عن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد (4)، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زرارة قال: سمعت الصادق عليه السلام (5) قال: لما خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها - وفي خبر آخر: وقد شيعه من مكة اثنا عشر ألف رجل من اليمن وخمسة ألف رجل من المدينة - جاءه جبرئيل في الطريق فقال له: يا رسول ا إن ا تعالى يقرؤك السلام، وقرأ هذه الآية " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: يا جبرئيل إن الناس حديثو عهد بالاسلام فأخشى أن يضطربوا ولا يطيعوا، فعرج جبرئيل عليه السلام إلى مكانه ونزل عليه في يوم الثاني، وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم نازلا بغدير، فقال له: يا محمد (6) " يا أيها الرسول بلغ ما انزل

_____

(1) سورة سبا: 20. (2) أي ينجر. (3) تفسير العياشي مخطوط، واورده في البرهان 2: 427 و 428. (4) في المصدر: عن سعيد. (5) =: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام. (6) =: فقال له يا محمد: قال ا تعالى اه.

_____